الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية

الشعبة : تسيير واقتصاد المادة الإقتصاد والمناجمنت

المجال المفاهيمي الأول الميكانيزمات الاقتصادية:

الوحدة الثالثة : النظام المصرفي

# درس النظام المصرفي

## 1 - النظام المصرفي:

### 1 - 1 - تعريف النظام المصرفي :

يقصد بالنظام المصرفي مجموعة المؤسسات المصرفية التي تتعامل بالائتمان في بلد ما ، ويختلف النظام المصرفي من بلد إلى آخر ويعود هذا الاختلاف إلى نوع النظام الاقتصادي السائد . وبصفة عامة يمكن للنظام المصرفي أن يشتمل على : المصارف التجارية ، والمصارف المتخصصة ، والمصرف المركزي ، حيث يقف هذا الأخير على قمة النظام المصرفي لأي بلد .

### 1 - 2 - أهمية النظام المصرفي :

لدى النظام المصرفي أهمية بالغة حيث يعتبر الركيزة الأساسية في اقتصاد أي بلد من البلدان ، فعن طريقه يتم تجميع المدخرات من مختلف الأعوان الاقتصاديين ومنح التسهيلات الائتمانية والقروض بمختلف أنوعاها وآجالها لمن يطلبها .

## 2 - البنوك ( المصارف ) :

### 2 - 1 - تعريف البنوك :

**أ - أصل كلمة بنك:** هي كلمة غير عربية مشتقة من كلمة إيطالية ( Banco ) بانكو وتعني المصطبة التي يجلس عليها الصرافون لتبادل العملات . ثم بعد ذلك أصبح المقصود بها المنضدة التي فوقها عد وتبادل العملات . وفي الأخير أصبحت كلمة بنك تشير إلى المكان الذي تتم فيه المتاجرة بالنقود .

**ب - أصل كلمة مصرف:** هي الكلمة العربية المقابلة لكلمة بنك . والمصرف هو اسم للمكان الذي يتم فيه الصرف ، وجمعها مصارف .

قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

ج - **تعريف البنك( المصرف ) :** هو عبارة عن مؤسسة هدفها التعامل في النقود و الائتمان ، حيث تقوم بتجميع النقود الفائضة عن حاجة مختلف الأعوان الاقتصاديين بغرض إقراضها وفق أسس معينة أو استثمارها في اوجه متعددة .

2 - 2 - أنواع البنوك :

- **بنك الجزائر( البنك المركزي) :** وفقا للأمر 11/03 المؤرخ في جمادى الثانية 1424 هـ الموافق 26 أوت 2003 المتعلق بالنقد والقرض ، فإن بنك الجزائر هو مؤسسة وطنية تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي . ويعد تاجرا في علاقته مع الغير ، ويحكمه التشريع التجاري . تمتلك الدولة رأسمال بنك الجزائر كله . يقع مقره في مدينة الجزائر ، ويمكن له فتح فروع أو وكالات في كل المدن حيث يرى ضرورة لذلك . لا يهدف البنك المركزي إلى تحقيق الربح وإنما هدفه الرئيسي هو خدمة الصالح الاقتصادي العام ( من وجهة نظر الحكومة ) ، ولا يتعامل مع الأفراد .

يتولى أمور بنك الجزائر مجلسان :

- ✓ مجلس الإدارة الذي يتولى الشؤون الإدارية للبنك ويتكون من محافظ ويساعده في ذلك ثلاث نواب محافظ .
- ✓ مجلس النقد والقرض الذي يتولى السلطة النقدية في البلاد ويتكون من أعضاء مجلس إدارة بنك الجزائر وشخصيتان تختاران بحكم كفاءتهما في المسائل الاقتصادية والنقدية .

لبنك الجزائر وظائف أساسية تتمثل في :

- ❖ الحق في إصدار العملة النقدية ، لذا يدعى ببنك الإصدار
- ❖ يعتبر بنك البنوك ، ويقدم للبنوك التجارية عند الحاجة قروض مقابل فائدة ، ويقوم بإعادة خضم الأوراق التجارية التي تقع في حوزتها والتي سبق وأن خصمتها مقابل فائدة معينة تدعى بسعر إعادة الخصم وأيضا يقوم بتسوية الحسابات بين المصارف التجارية عن طريق المقاصة .
- ❖ الترخيص بفتح البنوك والمؤسسات المالية ، وتعديل قوانينها الأساسية وسحب الاعتماد ، وكذلك الترخيص بفتح مكاتب تمثيل البنوك والمؤسسات المالية الأجنبية في الجزائر .
- ❖ حماية زبائن البنوك والمؤسسات المالية لا سيما في مجال العمليات مع هؤلاء الزبائن .
- ❖ هو بنك الحكومة حيث يقوم المصرف بمختلف الأعمال المصرفية الخاصة بالإدارة الحكومية حيث أن هذه الأخيرة تودع ما لديها من أموال في هذا المصرف ، وهو بدوره يقدم لها ما تحتاجه من قروض مختلفة الآجال ، ويتولى البنك المركزي تنفيذ السياسة الاقتصادية للحكومة وذلك عن طريق الرقابة على الائتمان .

- **البنوك التجارية( بنوك الودائع) :** تعتبر البنوك التجارية أقدم المصارف نشأة ، وهي أساس أي نظام مصرفي ، وهي تلك المصارف التي تقوم بصفة معتادة بقبول الودائع من الأفراد والهيئات ، وتلتزم بدفعها عند الطلب أو في موعد متفق عليه ، وهي تقوم بعمليات القرض ، وكذا وضع وسائل الدفع تحت تصرف الزبائن وإدارة هذه الوسائل . ويقصد بوسائل الدفع كل الأدوات التي تمكن كل شخص من تحويل الأموال مهما يكن السند أو الأسلوب التقني المستعمل مثل : النقود ، الصك ، السند لأمر ، السفتجة ... الخ .
- **البنوك المتخصصة( بنوك الأعمال) :** هي بنوك حديثة النشأة نسبيا ، حيث ظهرت لتلبية حاجات التطور الاقتصادي في مجالات مختلفة مثل الزراعة والصناعة والسكن ، وهذه المجالات تحتاج إلى استثمار طويل

قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

الأجل . لذا فهذه البنوك تعتمد على أموالها في المقام الأول ، وعلى الودائع طويلة الأجل ، والاقتراض من الغير في شكل سندات مقابل فائدة يتحملها المصرف . وتقتصر معاملاتها على إقراض المؤسسات قروضا متوسطة وطويلة الأجل مقابل الحصول على فائدة ، وكذلك تمويل المشاريع المختلفة عن طريق الاشتراك في رأسمالها .

- **المؤسسات المالية:** المؤسسات المالية عي عبارة عن أشخاص معنوية مهمتها العادية والرئيسية القيام بالأعمال المصرفية ما عدا تلقي الأموال من الجمهور ( الودائع ) . وهي تعتمد أساسا على رأسمالها ، وعل المدخرات طويلة الأجل ، والاقتراض من الغير مقابل فوائد تتحملها هذه المؤسسات .

### 2 - 3 - البنوك المعتمدة في الجزائر :

- **البنوك العمومية الجزائرية( مملوكة من طرف الدولة) :**

✓ **بنك الجزائر للتنمية:** تأسس سنة 1963 وهو بنك متخصص في تمويل الاستثمارات حيث يمنح قروض متوسطة وطويلة الأجل .

✓ **الصندوق الوطني للتوفير والاحتياط:** تأسس سنة 1964 تتمثل وظيفته الأساسية في تجميع مدخرات الأفراد وتمويل الإسكان .

✓ **البنك الوطني الجزائري:** تأسس سنة 1966 وهو بنك ودائع واستثمارات حيث يقدم القروض للمؤسسات الوطنية .

✓ **القرض الشعبي الجزائري:** تأسس سنة 1967 وهو بنك ودائع حيث يقوم بمنح القروض للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة .

✓ **بنك الجزائر الخارجي:** تأسس سنة 1967 وهو بنك ودائع تتمثل وظيفته الأساسية في تمويل التجارة الخارجية .

✓ **بنك الفلاحة والتنمية الريفية:** تأسس سنة 1982 وهو بنك متخصص يقوم بتقديم القروض للقطاع الفلاحي .

✓ **بنك التنمية الفلاحية:** تأسس سنة 1985 وهو بنك ودائع تتمثل وظيفته الأساسية في التعامل مع الهيئات العمومية المحلية.

- **البنوك والمؤسسات المالية الأجنبية:** أصبح بإمكان البنوك والمؤسسات المالية الأجنبية بعد صدور القانون 10/90 المتعلق بالنقد والقرض فتح فروع لها بالجزائر يحكمها القانون الجزائري ، ويتعين عليها أن تخصص لفروعها مبلغا مساويا على الأقل للرأسمال الأدنى المطلوب حسب الحالة من البنوك والمؤسسات المالية التي يحكمها القانون الجزائري .

## 3 - العمليات المصرفية:

تقوم المصارف التجارية بمجموعة من المعاملات يمكن تصنيفها إلى ثلاثة أنواع رئيسية وذلك كما يلي : قبول الودائع ، توظيف الأموال ، معاملات مصرفية أخرى .

قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

3 - 1 - قبول الودائع :

الوديعة هي دين بذمة المصرف ، أي رصيد موجب للمودع . وتصنف الودائع إلى صنفين رئيسيين هما الودائع تحت الطلب والودائع لأجل .

**أ - الودائع تحت الطلب:**

هي ودائع يحق للمودعين استردادها متى أرادوا دون إعلام مسبق وعلى المصرف أن يكون جاهزا لتلبية مطالبهم ، وتتمثل في :

- **حساب الصكوك:** وهو حساب شاع استخدامه من طرف الأفراد ( الموظفين ) ، ويجب أن يكون رصيده دائنا دائما ، أي لا يستطيع أن يسحب أكثر من رصيده الموجب . وهذا النوع من الودائع لا تدفع البنوك عليه فوائد بل العكس فالمصرف يتقاضى أتعابا عند كل سحب .
- **الحساب الجاري:** الحساب الجاري يشبه حساب الصكوك إلا أنه يختلف عنه في نقطتين هما :
  - ✓ يستخدم الحساب الجاري من طرف رجال الأعمال أو المؤسسات الصناعية و التجارية .
  - ✓ يكون الحساب الجاري دائنا ، وفي هذا النوع من الودائع لا تدفع البنوك عليه فوائد . ويمكن أن يصبح الحساب الجاري مدينا ، وفي هذه الحالة يعتبر المصرف دائنا أي مقرضا لذلك يأخذ المصرف فوائد تحسب على أساس المدة التي يظل فيها الحساب مدينا .

**ب - الودائع لأجل:**

هي ودائع يودعها أصحابها في المصارف لأجل قصير عادة ، ولا تسترد قبل موعد استحقاقها ، ويقوم المصرف بدفع فوائد لأصحابها . يحقق هذا النوع من الودائع للمودع هدفين ، يتمثل الهدف الأول في الحصول على عائد ( فائدة ) لقاء عملية توظيف المبلغ المودع في المصرف ، أما الهدف الثاني فيتمثل في إمكانية الحصول على السيولة في الوقت المناسب ( سحب أي مبلغ من الوديعة في أي وقت بعد الإخطار المسبق للمصرف ) .

**ج - الودائع الادخارية:**

هي ودائع يودعها أصحابها في المصارف لأجل طويل مقابل فائدة ، وهذا النوع من الودائع لا يحقق للمودع سوى هدف واحد والمتمثل في الحصول على فوائد معتبرة حيث لا يحق لمودع سحب أي مبلغ من الوديعة قبل حلول تاريخ الاستحقاق إلا بشروط معينة .

3 - 2 - توظيف الأموال :

**أ - الائتمان:**

يعتبر الائتمان من أهم المعاملات التي تقوم بها المصارف التجارية ، وله عدة صور أعمها ما يلي :

قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

- **اعتمادات الصندوق:** وتسمى بهذا الاسم لأنها تستهدف التمويل المستمر للحساب الجاري المدين ، لقاء حصول المصرف على فائدة محددة ، وكذلك القروض الشخصية وبطاقات الائتمان .
- **القرض بضمان أوراق مالية أو تجارية:** ويكون هذا مقابل فائدة معينة .
- **خطابات ( كفالات ) الضمان :** في هذه الحالة لا يقوم المصرف بمنح قروض وإنما يتعلق الأمر بعقد كتابي يتعهد بموجبه المصرف بكفالة العميل في حدود مبلغ معين تجاه طرف ثالث ، مقابل عمولة يتقاضاها البنك من هذا العميل .
- **الاعتماد المستندي:** هو عبارة عن تعهد من طرف المصرف بتسديد قيمة السلع المستوردة للمصدر الأجنبي في حالة قيام هذا الأخير بالتجهيز الفعلي للسلع ، ويتسلم المصدر قيمة السلع في بلده من طرف مصرف آخر موجود في نفس بلد المصدر نيابة عن المصرف الأول الذي تعهد بالدفع مقابل عمولة يتقاضاها المصرف .
- **الخصم وإعادة الخصم:** فالخصم هو تسديد قيمة الورقة التجارية قبل موعد استحقاقها مقابل خصم جزء من قيمتها ويدعى بمبلغ الخصم ، ففي هذه الحالة يقوم المصرف التجاري بدفع قيمة الورقة التجارية مخصوما منها مبلغا معينا . وتظل الورقة التجارية في حوزة المصرف التجاري حتى يحين أجل استحقاقها فيتحصل المصرف التجاري على قيمتها الاسمية . أما إعادة الخصم فإنها تكون في حالة ما إذا أراد البنك الحصول على قيمة الورقة التجارية ( المخصومة من طرفه من قبل ) قبل موعد استحقاقها ، في هذه الحالة يقدم البنك المعني هذه الورقة إلى بنك آخر من أجل إعادة خصمها من جديد

**ب - التوظيف في الاستثمار:**

تقوم المصارف التجارية بتوظيف الأموال الفائضة ( بعد إشباع حاجات النشاط الاقتصادي من القروض ) في استثمارات طويلة الأجل نسبيا . وتأخذ عمليات الاستثمار التي تقوم بها المصارف التجارية عدة صور أهمها : السندات الحكومية ، شراء الأوراق المالية ، أذونات الخزينة العمومية .

**ج - التوظيف في إطار الجهاز المصرفي:**

تقوم المصارف التجارية بتوظيف بعضا من أموالها داخل الجهاز المصرفي نفسه ، فهي تودع بعضا منها في المصارف التجارية الأخرى في شكل ودائع بإخطار مسبق مقابل فائدة ، وشراء سندات ذات الآجال المتوسطة والطويلة من المصارف المتخصصة نظير فائدة .

### 3 - 3 - معاملات مصرفية أخرى :

بالإضافة إلى المعاملات سابقة الذكر تقوم المصارف التجارية بمعاملات مصرفية أخرى منها :

- تحصيل قيمة الأوراق التجارية نيابة عن عملائها نظير عمولة تحصيل .
- القيام بالتحويلات النقدية بين العملاء مقابل عمولة .
- تأجير الخزائن الحديدية .

قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

- القيام بعمليات أمناء الاستثمار نيابة عن العملاء من توظيف وإدارة الأموال ، كأن يتولى المصرف تحصيل أرباح الأسهم وفوائد السندات نيابة عن العميل مقابل عمولة .
- تقوم المصارف التجارية بعرض أسهم وسندات الشركات للاكتتاب العام مقابل عمولة معينة .
- تتولى المصارف التجارية نيابة عن الشركات المساهمة بتوزيع أرباح الأسهم وفوائد سندات الشركة مقابل عمولة .

قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM